

## إحسان النبي ﷺ إلى الحيوان

الدرس  
الرابع  
عشر

صفة الرحمة والشفقة من صفات النبي ﷺ وقد شملت رحمته كل من تعامل معه، وممن شملتهم رحمته ﷺ الحيوان، فقد كان رفيقا رحيما بالحيوانات.

### رحمته ﷺ بالحيوان

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ( كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حُمْرَةً معها فرخان فأخذنا فرخيها فجاءت الحُمْرَةُ فجعلت تَفْرِشُ، فجاء النبي ﷺ فقال: « من فجع هذه بولدها رُدُّوا ولدها إليها ».



ورأى قرية نمل قد حرقناها، فقال: « من حَرَّقَ هذه؟ » قلنا: نحن، قال: « إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا ربُّ النار »<sup>(١)</sup>.

وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال: أردفني رسول الله ﷺ خلفه ذات يوم... فدخل حائطاً لرجل من الأنصار فإذا جمل، فلما رأى النبي ﷺ حَنَّ وذرفت عيناه، فأتاه النبي ﷺ فمسح ذفراه<sup>(٢)</sup> فسكت، فقال: « من رب هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟ » فجاء فتى من الأنصار فقال: لي يا رسول الله، فقال: « أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها فإنه شكا إلي أنك تُجيعه وَتَدْبِئُهُ »<sup>(٣)</sup>.



(١) أخرجه أبو داود برقم: (٢٦٧٥).  
(٢) الذفرى من البعير: العظم البارز خلف الأذن.  
(٣) أخرجه أبو داود برقم: (٢٥٤٩)، ومعنى تدبئه: من دأب فلان في عمله: إذا جد وتعب يريد أنه يتعبه بكثرة ما يستعمله.

## إحسانه ﷺ إلى الحيوان

عن سودة بن الربيع رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ فسألته فأمر لي بدود، ثم قال لي: «إذا رجعت إلى بيتك فمرهم فليحسنوا غذاء رباعهم ومُرهم فليقلّموا أظفارهم ولا يعبطوا بها ضروع مواشيهم إذا حلبوا»<sup>(١)</sup>.

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: مرّ رسول الله ﷺ برجل يحلب شاة، فقال: «أي فلان، إذا حلبت فأبقي لولدها، فإنها من أبرّ الدواب»<sup>(٢)</sup>.

## نهيّه عن تعذيبها

عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ مر عليه حمار قد وُسم في وجهه فقال: «لعن الله الذي وسمه»<sup>(٣)</sup>.  
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن رجلاً أضجع شاة يريد أن يذبحها وهو يحدد شفرته، فقال النبي ﷺ: «أتريد أن تميتها موتات؟! هلا حددت شفرتك قبل أن تضجعها»<sup>(٤)</sup>.

## ؟ نشاط ١

أقرأ النصوص الآتية وأستنبط منها صور الرفق بالحيوان:

عن الشريد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قتل عصفوراً عبثاً عَجَّ<sup>(٥)</sup> إلى الله يوم القيامة يقول: يا رب إن فلانا قتلني عبثاً ولم يقتلني منفعة»<sup>(٦)</sup>.

صور الرفق

عدم قتل الحيوان عبثاً

عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: «مرَّ ابن عمر رضي الله عنه بنفر قد نصبوا دجاجة يترامونها فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها، فقال ابن عمر: من فعل هذا؟ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا»<sup>(١)</sup>.

صور الرفق

عدم تعذيب الحيوان

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش<sup>(٢)</sup> بين البهائم»<sup>(٣)</sup>.

صور الرفق

عدم التسبب بأذية الحيوان

نشاط ٢ ؟

بالاشتراك مع معلمك قم بزيارة (المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية)، أو موقعهم على الإنترنت: ([www.swa.gov.sa/ar](http://www.swa.gov.sa/ar))، واكتب تقريراً عن أبرز إنجازات الهيئة.

.....

.....

.....

.....

.....

نتعلم لنعمل

- أتجنب الجلوس على بيوت النمل في البرية .
- أبين لإخوتي وأصحابي ضرورة الرفق بالحيوانات .
- أبادر لإطعام الحيوان الجائع .



التقويم



١ علام تدل شكوى الجمل للنبي ﷺ؟ **تدل على رحمة النبي صلى الله عليه وسلم**

٢ أكتب بعض العبارات التي تحت على الرحمة بالبهايم:

**الراحمون يرحمهم الله - يدرك بالرفق ما لا يدرك بالعنف**

٣ أمثل لما يأتي:

**عن سعيد بن جبير قال: كنت عند ابن عمر فمروا بقتية او بنفر نصبوا دجاجة يرمونها فلما راوا ابن عمر تفرقوا عنها وقال ابن عمر: من فعل هذا؟ إن النبي صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا**

**ب. إحسان النبي ﷺ للحيوان: عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: مر رسول الله ﷺ بـ رجل يحلب شاة فقال أي فلان إذا حلبت فابق لولدها فإنها من بر الدواب**

٤ أذكر ثلاثة أمور تعد من الرفق بالحيوان:

**تقديم الطعام والماء للحيوان**

**الاهتمام والعناية به وعدم ضربه**

**حد السكين عند دبح الحيوان**

